جامعة أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

نموذج الإجابة الخاص بامتحان السداسي الثالث/ مادة مدخل إلى الأدب المقارن

السنة الثانية دراسات لغوية

الموضوع الأول: (10ن)

-ثلاثة وجهات نظر في التعريف بالأدب العالمي:

1- منظور غوته: ارتبط تصوّره للأدب العالمي بمفهوم الأدب العظيم، انطلاقاً من أنّه وليد إرادة معرفة وانتقاء لنخبة من المتنورين لروائع الأدب التي انتجتها مختلف شعوب العالم، فضلاً عن تجسيده لتصور مثالي تلتقي فيه آداب العالم جميعها في أدب واحد دون أن يعني ذلك فقدانها لخصوصياتها الثقافية. (1ن).

2-منظور ماركس وإنجلز: جعله صاحبا البيان الشيوعي انعكاساً للزعة الكونية للطبقة البرجوازية المنساقاة بشكل دائم للبحث عن منتجات جديدة لإشباع حاجاتها المادية والذهنية، ممّا يجعل تشكّل الأدب العالمي نتيجة لحركة التجارة العالمية والمبادلات العابرة للحدود، بغض النظر عن قيمته، فضلاً عن أنّ أهميته بالنسبة لهما تكمن في كونه منتجاً مؤهلاً للعمل كوسيط أيديولوجي يوثق الصلات بين المجتمعات وينشر الوعي بضرورة تكاتفهم واتحادهم (1ن).

3- منظور دافيد دامروش: اقترح مفهومًا جديدًا للأدب العالمي مفاده "أنّ الأدب العالمي ليس مجموعة مغلقة من الأعمال الأدبية التأسيسية، ولا كمية وافية لا تحائية وغير قابلة للتأطير، من أعمال أدبية تنتمي إلى جميع الثقافات، بل هو طريقة للتداول والقراءة، يمكن أن تنطبق على الأعمال الأدبية الفردية وعلى المجموعات الأكبر، وسواءً على الكلاسيكيات الراسخة أو على الاكتشافات الحديثة" إذ تعد الممارسة القرائية لهذه النصوص -سواء في لغتها الأصلية أو مترجمة- خارج حدودها شرطاً لانضوائها تحت مسمى الأدب العالمي. (1ن).

-تحديد الفرق بين الخرافة والأسطورة:

-الخرافة: حكاية خيالية ذات طابع شعبي، لا أحد يعتقد بصحتها، الغاية منها التسلية. (2ن).

-الأسطورة: الوسيلة المعرفية الأولى التي اهتدى إليها الإنسان لتفسير ظواهر الكون، حكاية مقدسة ذات مضمون عميق يشف عن معاني ذات صلة بالكون والوجود وحياة الإنسان، إذ يراها المعتقدون بقداستها رسالة سرمدية موجهة لبني البشر تبين حقائق خالدة وتؤسس لصللة دائمة بين العالم الدنيوي والعالم المقدسة. (2ن).

-الفرق بين الصورة الذهنية والصورة النمطية:

الصورة الذهنية: تصوّر ذهني ذاتي عن العالم الموضوعي. (1.5ن)

الصورة النمطية: تصوّر معمم بين الجماعة حول موضوعات العالم (شعب من الشعوب مثلاً)، ثابتة، غير تاريخية، اختزالية. (1.5ن)

الموضوع الثاني: (10ن):

مراحل الدرس المقارن العربي، مع تحديد خصائص وأعلام كل مرحلة

1. مرحلة البدايات (الإرهاصات): (2.5)

يشير الباحثون إلى أنّ بوادر الفعل المقارني قد تجلّت بشكل واضح مع النهضة العربية التي شهدها القرن التاسع عشر، ويعود ذلك إلى تشجيع حركة الانفتاح على التجارب الأدبية الغربية، للنهوض بالأدب العربي وإحيائه من جديد، على الرغم من تأخر التأسيس المنهجي للأدب المقارن بوصفه حقلاً معرفياً مستقلاً، وقد مثّل هذه المرحلة أعلام أكثر، نذكر منهم رفاعة الطهطاوي، علي مبارك، أديب إسحاق، أحمد فارس الشدياق، سليمان البستاني (ترجمة أو تعريب إيذاة هوميروس).

2. مرحلة التأسيس المنهجي: (1948-1960) (2.5)

ظهر مصطلح المقارنة في السياق الثقافي العربي قبل أن تتأسس الرؤية المنهجية لهذا الحقل المعرفي، فقد راجت توظيف المصطلح في بعض المعاهد العليا كدار العلوم التي يعزى إليها الفضل في إدخاله إلى مجال الدراسات اللغوية، ويعد محمد غنيمي هلال من أبرز رواد الأدب المقارن في العالم العربي، درس بدار العلوم بمصر وتخرج فيها عام 1914، ثم التحق بجامعة السوربون، حيث تتلمذ فيها على أيدي رواد الأدب المقارن الفرنسي، وقد أهله ذلك لوضع كتاب نظري للأدب المقارن وفق المرجعية الفرنسية عنوانه "الأدب المقارن" سنة 1953، والذي يعد الأول من نوعه في العالم العربي بعد ظهور الترجمة العربية لكتاب بول فان تيبغيم، كما زوّد المكتبة العربية لاحقاً بمؤلفات أخرى ظلّت مرجعاً لا غنى عنه للباحثين العرب في حقل الأدب المقارن، مزج فيها بين البعد النظري والتطبيقي والترجمي.

3. مرحلة الترويج (1960-1970) (2.5ن)

افتقرت هذه المرحلة التي إلى الجهود التجديدية، التي من شأنها أن تبعث أنفاساً جديدة في هذا الحقل المعرفي البكر في الساحة العربية، فاقترعت المساعي على إعادة صياغة أفكار الجيل الأول، نتيجة أي غياب لرؤيا عميقة من شأنها أن تمكن الدرس المقارن العربي من بلوغ آفاق جديدة، أمّا الاستثناء الوحيد فيتعلّق بكتاب العراقي صفاء خلوصي الموسوم بـ "دراسات في الأدب المقارن والمذاهب الأدبية" الصادر سنة 1957.

4. مرحلة الرشد (1970-1986) (2.5ن)

تحللت هذه المرحلة ظهور اتجاهات في دراسة الأدب العربي في علاقته بالأدب الأجنبية، إضافة إلى الانفتاح على التوجه الأمريكي، ويمكن حصرها في اتجاهين:

نزعة الأبحاث العربي-الإيرانية: مثلها كل من محمد عبد السلام كفاي/ طه ندا.

نزعة الأبحاث العربية-الغربية: مثلها رمون طحان.